[75] يسبقك عليهما علي بن ابي طالب] (1) فأنه لا شئ بعد هذين المصرين وقد بايعتهم لطلحة بن عبيدا من بعدك، فعليكما (2) بالظهور في طلب دم عثمان رضى ا عنه، فأدعوا الناس الى ذلك بالجد والتشهير، ظفركما (3) ا تعالى وخذل مناوئيكما. قال جدي حسن (طاب ثراه): ان معاوية كتب الى الزبير: اما بعد، فإنك الزبير بن العوام ابن اخي خديجة بنت خويلد، وابن عمة رسول ا صلى ا عليه وسلم، وحواريه وسلفه، وصهر ابي بكر، وفارس المسلمين، وانت الباذل في ا مهجته له بمكة عند صيحة الشيطان، بعثك المنبعث فخرجت كالثعبان المتسلخ بالسيف المنصلت، تخبط خبط الجمل الرديع، كل ذلك قوة ايمان وصدق يقين منك، وقد سبقت لك من رسول ا صلى ا عليه وسلم البشارة بالجنة، ثم جعلك عمر رضى ا عنه احد المستخلفين على الامة. فانهض يا أبا عبد ا فأن الرعية اصبحت كالغنم المتفرقة لغيبة الراعي، فسارع - رحمك ا - في حقن الدماء ولم الشعث، واجمع الكلمة لصلاح ذات البين قبل تفاقم الامور وانتشار الامة، فقد اصبح الناس على شفا جرف هار عما قليل منهار، ان لم يرأب، فشمر لتأليف

_____

(1) في البحار: لا يسبقنك لها ابن ابي طالب. (2) سقطت من البحار. (3) في البحار: اظهركما.